فسعت الى الابوين رحمتك التي … وسعتهما فعلا بك الابوان
هذا ونحن بنوهما وحلومنا … في جنب حلمهما لدى الميزان
جزء يسير والعدو فواحد … لهما واعداؤنا بلا حسبان
والضعف مستول علينا من … جميع جهاتنا سيما من الايمان
يا رب معذرة اليك فلم يكن … قصد العباد ركوب ذا العصيان
لكن نفوس سولته وغرها … هذا العدو ولها غرور اماني
فتيقنت يا رب انك واسع الـ … ـغفران ذو فضل وذو احسان
ومقالنا ما قاله الابوان قبـ … ـل مقالة العبد الظلوم الجاني
نحن الاولى ظلموا وان لم تغفر الـ … ـذنب العظيم فنحن ذو خسران
يا رب فانصرنا على الشيطان … ليس لنا به لولا حماك يدان

فصل في ظهور الفرق بين الطايفتين وعدم التباسهما الا على من ليس بذي عينين

والفرق بينكم وبين خصومكم … من كل وجه ثابت ببيان
ما انتم منهم ولا هم منكم … شتان بين السعد والدبران
فاذا دعونا للقران دعوتم … انتم الى تقليد قول فلان
وكذا تلقينا نصوص نبينا … بقبولها بالحق والاذعان
من غير تحريف ولا جحد ولا … تفويض ذي جهل بلا عرفان
لكن باعراض وتجهيل وتاويل … تلقيتم مع النكران
انكرتموها جهدكم فاذا اتى … ما لا سبيل له الى نكران
اعرضتموا عنه ولا تستنبطوا … منه هدى بحقايق الايمان

ولم
فاذا

١١٣

فاذا ابتليتم مكرهين بسمعها … فوضتموها لا على العرفان
لكن بجهل الذي سيقت له … تفويض اعراض وجهل معان
فاذا ابتليتم باحتجاج خصومكم … اولتموها دفع ذي صولان
فالجحد والاعراض والتاويل … والتجهيل حظ النص عند الجاني
لكن لدينا حظه التسليم مع … حسن القبول وفهم ذي الاحسان

فصل في التفاوت بين حظ المثبتين والمعطلين من وحي رب العالمين

ولنا الحقيقة من كلام الاهنا … ونصيبكم منه المجاز الثاني
وقواطع الوحيين شاهدة لنا … وعليكم هل يستوي الامران
وادلة المعقول شاهدة لنا … ايضا فقاضونا الى البرهان
وكذاك فطرة ربنا الرحمن … شاهدة لنا ايضا شهود بيان
وكذاك اجماع الصحابة والاولى … تبعوهم بالعلم والاحسان
وكذاك اجماع الايمة بعدهم … هذا كلامهم بكل مكان
هذي الشهود فهل لديكم انتم … من شاهد بالنفي والنكران
وجنودنا من قد تقدم ذكرهم … وجنودكم فعساكر الشيطان
وخيامنا مضروبة بمشاعر الـ … ـوحيين من خبر ومن قران
وخيامكم مضروبة بالتيه … فالشك من كل مدد حيران
هذي شهادتهم على محصولهم … عند الممات وقولهم بلسان
والله يشهد انهم ايضا كذا … تكفي شهادة ربنا الرحمن
ولنا المساند والصحاح وهذه الـ … ـسنن التي نابت عن القران
ولكم تصانيف الكلام وهذه الا … راء وهي كثيرة الهذيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1